

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملهم الصواب ومسبب الاسباب وواهب العقل والمتكفل بالعدل والصلوة على المصطفى من انبيائه خصوصا محمد النبي واله **وبعد** فهذا المختصر في ان اشير الى اقسام العلوم العقلية اشارة تجمع الى الايجاز الكمال والى البيان الاكمال والى التحقيق التقريب والى التهذيب الترتيب فبادرت الى مساعدتك وبذلت جهدا في اجابتك ولم اتعد شرطك ولا تجاوزت مقالتك وسقت من صبر للمجاهدين فيه الهداية واولى اولياء المخلصين الرعاية واياه اسأل التوفيق وهو المسهل الطريق

فصل في ماهية الحكمة

الحكمة صناعة نظر يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود وتستعد للسعادة القصوى الاخرة وذلك بحسب الطاقة الانسانية

فصل في اول اقسام الحكمة

الحكمة تنقسم الى قسم نظري مجرد وقسم عملي والقسم النظري هو الذي الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقيني بحال الموجودات التي لا يتعلق وجودها بفعل الانسان ويكون المقصود انما هو حصول رأي فقط مثل علم التوحيد وعلم الهيئة والقسم العملي هو الذي ليس الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقيني بالموجودات بل ربما يكون المقصود فيه حصول صحة رأي في امر يحصل بكسب الانسان ليكتسب ما هو الخير منه فلا يكون المقصود حصول رأي فقط بل حصول رأي لاجل عمل فغاية النظري هو الحق وغاية العملي الخير

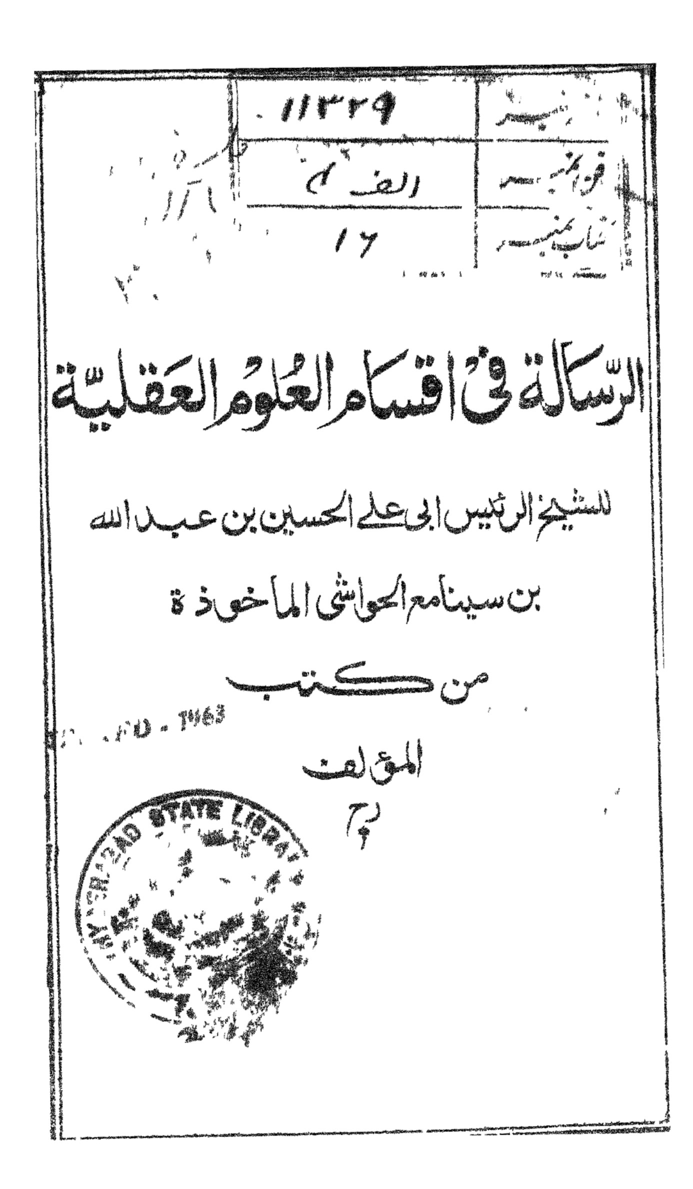
فصل في اقسام الحكمة النظرية

اقسام الحكمة النظرية ثلاثة العلم الاسفل ويسمى العلم الطبيعي والعلم الاوسط ويسمى العلم الرياضي والعلم الاعلى

ويسمى العلم الالهي واذا كانت اقسام هذه الاقسام لان الامور التي يبحث عنها اما ان تكون امورا
وجودها ووجودها متعلقان بالمادة الجسمانية والحركة مثل اجرام الفلك والعناصر الاربعة وما يتكون منها
وما يعرض من الاحوال خاصة بها مثل الحركة والسكون والتغير والاستحالة والكون والفساد والنمو والذبول
والقوى والكيفيات التي عنها تصدر هذه الاحوال وسائر ما يشبهها فهذا قسم واما ان تكون امورا وجودها
متعلق بالمادة والحركة وحدودها غير متعلقة بهما مثل المربع والمدور والكرة والمخروطة ومثل
العدد وخواصه فانك تفهم الكرة من غير ان تحتاج في تفهمها الى فهم انها من خشب وذهب وفضة
ولا تفهم الانسان الا وتحتاج الى ان تفهم ان تشكله من لحم وعظم وكذلك تفهم التقعير من غير حاجة
الى فهم الشيء الذي فيه التقعير ولا تفهم الفطوسة الا مع حاجة الى فهم الشيء الذي فيه الفطوسة
ومع هذا كله فالمدور والمربع والمقعر والاحدب لا يوجد الا فيما يحملها من الاجرام الواقعة
في الحركة فهذا قسم ثان واما ان تكون امورا لا وجودها ولا حدودها مفتقرين الى المادة والحركة
اما من الذوات فمثل ذات الاحد الحق رب العالمين واما من الصفات فمثل الهوية والوحدة
والكثرة والعلة والمعلول والجزئية والكلية والتامية والنقصان وما اشبه هذه المعاني ولما
كانت الموجودات على هذه الاقسام الثلاثة كانت العلوم النظرية بحسبها على اقسام ثلاثة
والعلم الخاص بالقسم الاول يسمى طبيعيا والعلم الخاص بالقسم الثاني يسمى رياضيا والعلم الخاص
بالقسم الثالث يسمى الهيا

فصل في اقسام الحكمة العملية

لما كان تدبير الانسان اما ان يكون خاصا بشخص واحد واما ان يكون غير خاص [illegible]
يكون غير خاص [illegible] بالشركة والشركة اما بحسب اجتماع منزلي عائلي واما بحسب اجتماع
مدني كانت العلوم العملية ثلاثة واحد منها خاص بالقسم الاول ويعرف به ان الانسان كيف
ينبغي ان يكون اخلاقه وافعاله حتى تكون حياته الاولى والاخرى سعيدة ويشتمل [illegible] كتاب
ارسطاطاليس في الاخلاق والثاني منها خاص بالقسم الثاني ويعرف منه ان [illegible]
ينبغي ان يكون [illegible]
[illegible] من كسب السعادة ويشتمل عليه كتاب [illegible]
[illegible] والثالث منها خاص بالقسم الثالث ويعرف به اصناف السياسات [illegible]
والرئاسات المدنية الفاضلة والردية ويعرف وجه استيفاء كل واحد منها [illegible]



الرسالة فى اقسام العلوم العقلية

للشيخ الرئيس ابى على الحسين بن عبد الله

بن سينا مع الحواشى الماخوذة

من كتب

المؤلف

وحصول صلاة التي في الانسان ويبين ان النفس التي في الانسان لا تموت بموت البدن وانها جوهر روحاني الهي ويشتمل عليه كتاب النفس والحس والمحسوس

؟ اقسام الحكمة الفرعية الطبيعية ؟

فمن ذلك: الطب والغرض فيه معرفة مبادي البدن الانساني واحواله من الصحة والمرض واسبابها ودلائلها لدفع المرض وحفظ الصحة - ومن ذلك: احكام النجوم وهو علم تخميني والغرض منه الاستدلال من اشكال الكواكب بقياس بعضها الى بعض وقياسها الى درج البروج وقياس جملة ذلك الى الارض على ما يكون من احوال ادوار العالم والملك والممالك والبلدان والمواليد والتحاويل والتسايير والاختيارات والمسائل ومن ذلك علم الفراسة والغرض فيه الاستدلال من الخلق على الاخلاق ومن ذلك علم التعبير والغرض منه الاستدلال من المتخيلات الحلمية على ما شاهدت النفس من عالم الغيب فخيلته القوة المتخيلة بمثال غيره ومن ذلك علم الطلسمات والغرض منه تمزيج القوى السماوية بقوى بعض الاجرام الارضية ليتألف من ذلك قوة تفعل فعلا غريبا في عالم الارض ومن ذلك النيرنجات والغرض منه تمزيج القوى في جواهر العالم الارضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب ومن ذلك علم الكيمياء والغرض فيه سلب الجواهر المعدنية خواصها وافادتها خواص غيرها وافادة بعضها خواص بعض ليتوصل الى اتخاذ الذهب والفضة من غيرهما من الاجسام

الاقسام الاصلية للحكمة الرياضية

وهي اربعة علم العدد وعلم الهندسة وعلم الهيئة وعلم الموسيقى علم العدد يعرف منه حال انواع العدد وخاصة كل نوع في نفسه وحال النسبة بعضها من بعض وعلم الهندسة يعرف منه حال اوضاع الخطوط واشكال السطوح واشكال المجسمات والنسب كلها الى المقادير كلها بما هي مقادير والنسب التي لها بما هي ذوات اشكال واوضاع ويشتمل عليه اصول كتاب اقليدس وعلم الهيئة يعرف منه حال اجزاء العالم في اشكالها واوضاع بعضها عند بعض ومقاديرها وابعاد ما بينها وحال الحركات التي للافلاك والتي للكواكب وتقدير الكرات والقطوع والدوائر التي بها تتم الحركات ويشتمل عليه كتاب المجسطي وعلم الموسيقى يعرف منه حال النغم وتعطي العلة في نفاقها واختلافها وحال الابعاد والاجناس والجموع والانتقالات والايقاع وكيفية تأليف اللحون والعدد التي هي معرفة المكلاهم كلها بالبرهان

والاقسام الفرعية للعلوم الرياضية

من فروع العدد عمل الجمع والتفريق بالهندي وعمل الجبر والمقابلة ومن فروع الهندسة علم المساحة وعلم الحيل المتحركة وعمل جر الاثقال وعلم الاوزان والموازين وعلم الآلات الجزئية وعلم المناظر والمرايا وعلم نقل المياه ومن فروع علم الهيئة عمل الزيجات والتقاويم ومن فروع علم الموسيقى اتخاذ الآلات العجيبة الغريبة

مثل الارغن وما اشبهه ؛ **الاقسام الاصلية للعلم الالهي** ؛ هي خمسة ؛ الاول ؛
منها النظر في معرفة المعاني العامة لجميع الموجودات من الهوية والوحدة والكثرة والوفاق
والخلاف والتضاد والقوة والفعل والعلة والمعلول ؛ والقسم الثاني ؛ هو النظر في الاصول
والمبادي مثل علم الطبيعيات والرياضيات وعلم المنطق ومناقضة الآراء الفاسدة فيها
؛ والقسم الثالث ؛ هو النظر في اثبات الحق الاول وتوحيده والدلالة على تفرده وربوبيته
وامتناع مشاركة موجود له في مرتبة وجوده وانه واحد واجب الوجود بذاته ووجوب ما سواه
يجب به من النظر في صفاته واما كيف تكون صفاته وان الموهوم من لفظ كل صفة ما هو وان الالفاظ
المستعملة في صفاته مثل الواحد والموجود والقديم والعالم والقادر يدل كل واحد منها على معنى آخر
ولا يجوز ان يكون الشيء الواحد الذي لا كثرة فيه بوجه له معان كثيرة كل واحد منها غير الآخر ويعرف
كيف حالة تعدد الصفات حتى لا توجب في ذاته كثرة ولا تقدح في وحدانيته الذاتية
الخصيصة ؛ والقسم الرابع ؛ هو النظر في اثبات الجواهر الاول الروحانية التي هي مبدعاته واقرب
مخلوقاته منزلة عنده والدلالة على كثرتها واختلاف مراتبها وطبقاتها والنظم الذي يتعلق بكل منها
في نظم الكل وهي رتبة الملائكة الكروبيين ثم في اثبات الجواهر الروحانية الثانية التي هي بالمنزلة دون
تلك الاولى ودون درجاتها وطبقاتها وافعالها وهي من الملائكة الموكلة بالسموات وحملة العرش
ومدبرات الطبيعة ومعقبات بامر الله في عالم الكون والفساد ؛ والقسم الخامس ؛ في تسخير الجواهر
الجسمانية السماوية والارضية لتلك الجواهر الروحانية التي ذكرناها قبل في مرتبة وتسخيرها امر من ربه
من رب العالمين وبينه وامره والدلالة على ارتباط الارضيات بالسماويات والسماويات بالملائكة العاملة
والملائكة العاملة بالملائكة المبدعة المرسلة وارتباط الكل بالامر الذي ما هو الا واحدة كلمح البصر وان
ان الكل المبدع لا تفاوت فيه ولا خلل ولا فساد وان مجراه الحقيقي عن مقتضى الخير وان
الشر فيه ليس بمحض بل هو الحكمة ومصلحته وهو يسير في ... حريق الى سائر انبياء الله الاولين عليهم السلام
ورسم علمه كتاب ماطاطافوسيقا الذي بعد الطبيعة وبعض ... سال بالبرهان البيني ؛ **فروع العلم الالهي** ؛
؛ فمن ذلك ؛ معرفة كيفية نزول الوحي والجواهر الروحانية التي تؤدي الوحي وان الوحي كيف يتأدى حتى
يصير مبصرا ومسموعا بعد ما كان روحانيا وان الذي ياتي بالوحي تكون له نفس عنه المعجزات الخارقة لمجرى الطبيعة
وكيف يخبر بالغيب وان الابرار الاتقياء كيف يكون لهم الهام يشبه الوحي وكرامات تشبه المعجزات
وما الروح الامين روح القدس وان الروح الامين من طبقات الجواهر الروحانية ... وان روح القدس

انتقاله وما كان يتعلق من ذلك بالملك فيشتمل عليه كتاب افلاطون وارسطو في السياسة وما كان
من ذلك يتعلق بالنبوة والشريعة فيشتمل عليه كتابان هما في النواميس والفلاسفة لا تريد بالناموس
ما تظنه العامة ان الناموس هو الحيلة والحيلة بل الناموس عندهم هو السنة والمثال القائم الثابت
ونزول الوحي والعرب ايضا تسمي الملك النازل بالوحي ناموسا وهذا الجزء من الحكمة العملية يعرف
به وجود النبوة وحاجة نوع الانسان في وجوده وبقائه ومنقلبه الى الشريعة وتعرف بعض الحكمة في الحدود
الكلية المشتركة في الشرائع والتي تخص شريعة شريعة بحسب قوم قوم وزمان زمان ويعرف به الفرق
بين النبوة الالهية وبين الدعاوي الباطلة كلها

فصل في اقسام الحكمة الطبيعية

الحكمة الطبيعية منها ما يقوم مقام الاصل ومنها ما يقوم مقام الفرع واقسام ما يقوم منها مقام الاصل
ثمانية. فقسم يعرف به الامور العامة لجميع الطبيعيات مثل المادة والصورة والحركة والطبيعة والانتهاء
بالنهاية وعدم النهاية وتعلق المحركات بالمحركات وانتهائها الى محرك اول واحد غير متحرك وغير متناهي القوة
لا جسم ولا في جسم وتشتمل عليه كتاب السماع الطبيعي. والقسم الثاني: يعرف به احوال الاجسام التي هي
اركان العالم وهي السموات وما فيها والعناصر الاربعة وطبائعها وحركاتها ومواضعها وتعرف الحكمة فيها
صنعها ونضدها ويشتمل عليه كتاب السماء والعالم. والقسم الثالث يعرف منه حال الكون والفساد
والتوليد والنشو والبلى والاستحالات مطلقا من غير تفصيل وبيان فيه عدد الاجسام الاولى
القابلة لهذه الاحوال ولطف الصنع الالهي في ربط الارضيات بالسماويات واستبقاء الانواع
على فساد الاشخاص بالحركتين السماويتين احداهما شرقية والاخرى غربية منحرفة عنها
ومواجهة لها وتحقق ان هذه كلها تسعى بالتدبير العلم وتشتمل عليه كتاب الكون والفساد. والقسم الرابع
يتكلم فيه في الاحوال التي تعرض في العناصر الاربعة قبل الامتزاج لما يعرض لها من انواع الحركات
والتحلل والتكاثف بتأثير السماويات فيها فيتكلم في الغمامات والشهب والغيوم والامطار والرعد
والبرق والهالة وقوس قزح والصواعق والرياح والزلازل والبحار والجبال وتشتمل على ثلاث
مقالات من كتاب الآثار العلوية. والقسم الخامس يعرف منه حال الكائنات وتشتمل عليه كتاب المعادن
وهو المقالة الرابعة من الآثار العلوية. والقسم السادس يعرف منه حال الكائنات النباتية
وتشتمل عليه كتاب النبات. والقسم السابع يعرف منه حال الكائنات الحيوانية وتشتمل عليه
كتاب طبائع الحيوان. والقسم الثامن يشتمل على معرفة النفس والقوى الدراكة التي في الحيوان

التحليل بعينه علماً مجهولاً وهو القياس ويشتمل عليه كتاب ارسطو المعروف بانولوطيقا اى التحليل
بالقياس ÷ والقسم الخامس ؛ يعرف منه شرائط القياس فى تأليف قضاياه التى هى مقدماته
حتى يكون ما يكتسب به يقيناً لا شك فيه وعليه يشتمل كتابه المعروف بانولوطيقا الثانية وهو ابودقطيقى
اى البرهان ÷ والقسم السادس ، يشتمل على تعريف القياسات النافعة فى مخاطبات من نقص
فهمه او علمه عن سبيل البرهان فى كل شئ فى التى لابد منها للمحاورات التى يراد منها الزام خصم او دفع
عن الزام مدعوم والمواضع التى يكتسب منها الحجج فى الجدل والوصايا للمجيب والسائل ويتضمنه كتابه
المعروف بطوبيقا اى صحة المواضع ورسم الجدل بالطبيعى اى الجدلى والجدل تعرض فيه القياسات
الاقناعية فى الامور الكلية ÷ والقسم السابع ؛ يشتمل على تعريف المغالطات التى تقع فى الحجج
والدلائل والمجاز والسهو الواقع فيها وتعديدها باسرها كم هى والتنبيه على وجه التحرز منها
ويتضمنه كتابه المعروف سوفسطيقا اى تبكيت سنة المغالطين ÷ والقسم الثامن ؛ يشتمل على تعريف
المقاييس الخطابية البلاغية النافعة فى مخاطبات الجمهور على سبيل المشاورات والمخاصمات
فى المشاجرات والمدح او الذم او الحيل النافعة فى الاستعطاف والاستمالة والاغراء وتصغير
الامر وتعظيمه ووجوه المعاذير والمعاتبات ووجوه ترتيب الكلام فى كل قصة وقصة وخطبة
ويتضمنه كتابه المعروف بريطوريقى اى الخطابة ؛ والقسم التاسع ؛ يشتمل على الكلام الشعرى
انه كيف يجب ان يكون فى فن فن وما انواع التقصير والنقص فيه ويشتمل عليه كتابه المعروف
بوبطيقا ويقال ريطوريقى اى الشعرى ؛ فقد دللت على اقسام الحكمة وظهر انه ليس
شئ منها يشتمل على ما يخالف الشرع فان الذين يدعونها ثم يزيغون عن منهاج الشرع انما
يضلون من تلقاء انفسهم ومن عجزهم وتقصيرهم لا ان الصناعة نفسها توجبه فانها بريئة
منهم . فلنختم الآن مقالتنا هذه بالحمد لواهب العقل والتوفيق والحمد لله وصلواته
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وصحابته اجمعين
محصله العلوم المعقولة المبسوطة فى هذه الرسالة العظيمة ثلاثه وخمسون علماً

من طبقة الكروبيين ، ومن ذلك ، علم المعاد ويشتمل على تعريف الانسان لو لم يبعث بدنه مثلا لكان له
بقاء روحه بعد موته ثواب في مقام غير بدنيات وكانت الروح التقية التي هي النفس المطمئنة الصحيحة الاعتقاد
القوى العاملة بالخير الذي يوجبه الشرع والعقل فائزة بسعادة وغبطة ولذة فوق كل سعادة وغبطة ولذة
وانما يعلم من الذي صح بالشرع ولم يمنعه العقل انما يكون لبشر الا ان الله تعالى اكرم عباده المتقين على
لسان رسله عليهم السلام بموعدة بالجمع بين السعادتين الروحانية بنقاء النفس والجسمانية بعث البدن الذي
هو عليه فهو ان شاء هو ومن شاء هو تبين ان تلك السعادة الروحانية كيف هي لتعقل وجه طريق الى
معرفتها واما السعادة البدنية فلا سبيل الى معرفتها الا الوحي والشريعة وعلم ذلك يعرف حال الشقاوة الروحانية
التي لا نفس لتجاوزها ابدا اما او اذا مه السعادة التي اوعد اهلها كم نعد السعب ويعرف ان تلك
الشقاوة على من تدوم ومن تنقطع واما التي تخص بالبدن فالشريعة او تقيم على صحتها دون النطق
والعقل وحده واما السعادة الروحانية فان العقل طريق اليه الى اثباتها من جهة النطق القياس البرهاني والجسمانية
تختص بالسوية البدنية بالعقل ويجب بالدليل وهي مبهمة بالعقل فان كل ما لا سبيل للعقل الى اثبات
وجوده او وجوبه بالدليل فانما يكون معه جوازه فقط فان النبوة تعضد على وجوده او ضده فصلا وقد صح
عدم فعل فيها ونحن نشير لما فيها عقيم عدة ماصح وقصرنا عن معرفته واديت الى فضيلة على الاقسام
الاصلية والفرعية للحكمة فقد حان لنا ان نعرف اقسام العلم الذي هو آلة للانسان موصلة الى كسب الحكم
النظرية والعملية واقية عن السهو والغلط عن البحث والرؤية مرشدة الى الطريق الذي يجب ان
يسلك في كل بحث ومعرفة حقيقة الحد الصحيح وحقيقة الدليل الصحيح الذي هو البرهان وحقيقة
الحد الى المقارب للبرهان وحقيقة الاقناعي لفاصرعنهما وحقيقة المغالطي المدلس منها وحقيقة الشعري
الموهم محالا وهو صناعة المنطق

في اقسام الحكمة التي هي المنطق اقسامها التسعة

القسم الاول ، يبين فيه اقسام الالفاظ والمعاني من حيث هي كلية ومفردة ويشتمل عليه
كتاب ايساغوجي تصنيف فرفوريوس وهو المعروف بالمدخل ، والقسم الثاني ، يبين فيه
عدد المعاني المفردة الذاتية والشاملة بالعموم لجميع الموجودات من جهة ما هي تلك المعاني من
شرط تحصلها في الوجود او قوامها في العقل ويشتمل عليه كتاب ارسطو المعروف بقاطيغورياس اي
المقولات ، والقسم الثالث ، يبين فيه تركيب المعاني المفردة بالمسلبي الايجابي حتى
تصير قضية وخبرا يلزمه ان يكون صادقا او كاذبا ويشتمل عليه كتاب ارسطو المعروف
باري ارمينياس اي العبارة ، والقسم الرابع ، يبين فيه تركيب القضايا ... منها